

تفسير البغوي

24 - ثم قال تعالى : { قل } يا محمد للمتخلفين عن الهجرة : { إن كان آباؤكم } وذلك أنه لما نزلت الآية الأولى قال الذين أسلموا ولم يهاجروا : إن نحن هاجرنا ضاعت أموالنا وذهبت تجارتنا وخربت دورنا وقطعنا أرحامنا فنزل : { قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم } قرأ أبو بكر عن عاصم : عشيراتكم بالألف على الجمع والآخرين بلا ألف على التوحيد لأن جمع العشيرة عشائر : { وأموال اقترفتموها } اكتسبتموها { وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها } أي : تستطيبنها يعنى القصور والمنازل { أحب إليكم من } ورسوله وجهاد في سبيله فتريصوا { فانتظروا } حتى يأتي أ } بأمره { قال عطاء : بقضائه وقال مجاهد ومقاتل : بفتح مكة وهذا أمر تهديد { وا } لا يهدي { لا يوفق ولا يرشد } القوم الفاسقين { الخارجين عن الطاعة